قاضي دمشق فامر المامون باحضاره فاشخص
وجلس المامون للشرب واحضر علويه
ودعا بالقاضي فقال له انشدني قولك
تربت من الاسلام الابيات فقال
يا امير المومنين هذه ابيات قلتها منذ
اربعين سنة وانا صبي والذي اكرمك
بالخلافة وورثك ميراث النبوة ما قلت
شعرا منذ اكثر من عشرين سنة الا في زهد
او عتاب صديق فقال له اجلس فجلس
فناوله قدح نبيذ كان في يده فاوعد وبكي
واخذ القدح من يده وقال والله يا امير
المومنين ما غيرت الما بشيء قط مما يختلف
في تحليله فقال لعلك تريد نبيذ التمر او الزبيب
فقال لا والله يا امير المومنين لا اعرف شيا من
ذلك فاخذ المامون القدح من يده وقال اما
والله لو شربت شيا من هذا لضربت عنقك
ولقد ظننت انك صادق في قولك كله ولكن
لا يتولي

لا يتولي لي القضا رجل بدا في قوله بالبراة من
الاسلام انصرف الى منزلك وامر علويه
فغير هذه الكلمة وجعل مكانها حرمت مكاني
منك قلت ما جرى للمامون عفي الله عنه
مع هذا القاضي المسكين علي المعهود من حمله
ومكارم اخلاقه قد وكان غير هذا الفعل
اولي به وبر باسه ولكنه صان منصب
القضا ووقره واجله فعفا الله تعالي عنه
واما هذا القاضي الخلنجي رحمه الله تعالي
فقد اختلج في خاطر من الوشاة ما اختلج به
عند محبوبته وعند الخليفة وهذا من
كهانة الشعر ومما يتفق وقوعه للشاعر
بعد مدة موبدة واما علويه فاعلا الله
ولا اعلي له كعبا لقد اضر بحاله وعطله
من حلي القضا قال الواثق يوما لابن ابي
داود قد سعي بك عندي قوم قال
فاقلت لهم يا امير المومنين قال ما قال صاحب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1